المحاضرة الخامسة عشر

الفصل الثالث
التخطيط المحلي للتنمية السياحية

التخطيط هو تنظيم المستقبل للوصول إلى أهداف محددة، كما أنه يوفر القاعدة لوضع الأسس التي تسمح بتحديد الأعمال المناسب القيام بها في المستقبل، والغاية من التخطيط هي تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية للمجتمع، إضافة إلى ترسيخ قواعد الاستدامة في جميع المجالات ومنها السياحة.

وغالباً ما يتم دمج التخطيط المحلي مع التخطيط العام للمنطقة في إطار التخطيط الإقليمي المتكامل لها بحيث تشكل فيها الخطة لقطاع السياحة جزءاً منها، أو تصدر مستقلة ومتضمنة الاعتبارات الإقليمية، وذلك عندما تستهدف السياحة بشكل مركز في موقع ما أو منطقة سياحية.

وتوضع الخطط لمستويات زمنية مناسبة تقتضيها عملية التنمية، وبشكل عام توضع الخطة الشاملة (الإستراتيجية: وهي الصورة النهائية التي يراد تحقيقها) لفترة تتراوح بين ١٠-٢٠ سنة بحيث تحدد فيها نقاط الوصول التي يراد بلوغها والأهداف العامة التي يتم التوجه لتنفيذها، وفي إطار تلك الإستراتيجية يتم إعداد الخطط متوسطة الأجل كمراحل، وتكون فترة كل خطة تتراوح بين ٣-٥ سنوات وهي تتضمن مؤشرات مادية مستهدفة في جميع ميادين العمل، والتي بدورها تكون أساساً في إعداد الخطة السنوية التي تتضمن بدورها ترجمة المؤشرات المادية إلى مشاريع وبرامج تنفيذية وميزانية، ونظام تتبع تنفيذ دوري وتقييم المنجزات، ويتصف التخطيط بعدة خصائص تظهر في عملية التخطيط وأبرزها:

- نهج الاستمرارية والمرونة: يجب أن تكون الخطة قابلة لمواجهة المتغيرات في الظروف، ولكن يجب أن يتم التعديل في أساليب العمل بحيث تتم المحافظة على تحقيق الأهداف قدر الإمكان، وأن التعديلات التي تتعلق بقواعد السياحة المستدامة والأهداف العامة

يجب أن تكون محصورة بالفترة التي تحدث فيها تلك المتغيرات، والتي يمكن تلافي نتائجها بعد زوالها.

- صفة الشمولية: يجب أن يشمل التخطيط جميع ميادين العمل السياحي ومكوناته من مقومات وعوامل إنتاج وخدمات وأنشطة وإدارة...
- صفة التكامل: يوصف التخطيط بأنه نظام بحد ذاته، لكنه من جانب آخر هو نهج عام لجميع قطاعات الاقتصاد وأنشطة المجتمع، وبالنسبة لقطاع السياحة في قطاع شامل يتداخل باحتياجاته وآثاره مع معظم تلك القطاعات والأنشطة، بل يشكل جزءاً في كل قطاع ونشاط، ولهذا لا تظهر السياحة في بند مستقل ضمن التركيب الاقتصادي أو الحسابات القومية للبلد، ولذلك فإن أية خطة سياحية يراد لها أن تنفذ يجب أن تكون متكاملة مع الخطط المحلية والإقليمية والوطنية من جهة، ومع القطاعات والأنشطة المعنية بالسياحة من جهة أخرى.
- اعتبارات البيئة وقواعد الاستدامة: العلاقة بين السياحة والبيئة حساسة ومؤثرة، وخاصة في مجال السياحة البيئية، وتتوسع تلك الاعتبارات في مجال الاستدامة إلى أسس الحفاظ على الثقافة المحلية، وترشيد استخدام الموارد السياحية لتبقى صالحة للمستقبل.
- الاعتماد على المجتمع المحلي: من أجل ضمان نجاح تنفيذ الخطة يجب أن يتم الاعتماد على السكان المحليين في التخطيط والتنفيذ، كما يجب وضع السياسات التي تكفل استفادة أولئك السكان من فوائد وعوائد السياحة.
- قابلية التنفيذ: يجب وضع أهداف ومؤشرات الخطة بشكل واقعي حتى يمكن تنفيذها، وذلك بمراعاة أوضاع المجتمع وشرائحه، ويكون ذلك في إطار الوضع الاقتصادي والسياسي العام.
- النهج الإستراتيجي في التخطيط: النظرة البعيدة في المستقبل لتحديد رؤية لصورة مستهدفة تتعرض غالباً لتقلبات الظروف في ذلك المدى من الزمن، ولهذا توضع في الإطار الإستراتيجي خطط كمراحل والخطط بدورها تترجم إلى مشاريع وبرامج من أجل مواجهة تلك التقلبات بتعديلات تراعى فيها الاستمرارية في التوجه لتلك

الإستراتيجية، وفي ظل تلك الخاصية يطلق على الإستراتيجية أحياناً سمة سياسة للوصول لغايات نهائية.

مضمون التخطيط السياحي: المحاضرة السادسة عشر

يتكون قطاع السياحة من مجالات عديدة متنوعة يجب التعرف عليها، وتخطيطها بأسلوب متكامل، وخاصة في مستوى التخطيط المحلي بحيث يجب الاهتمام بعامل السكان المحليين واعتبارهم محور التنمية وهدفها، ويشير الرسم التالي لتلك الروابط بين السياحة والسكان المحليين:

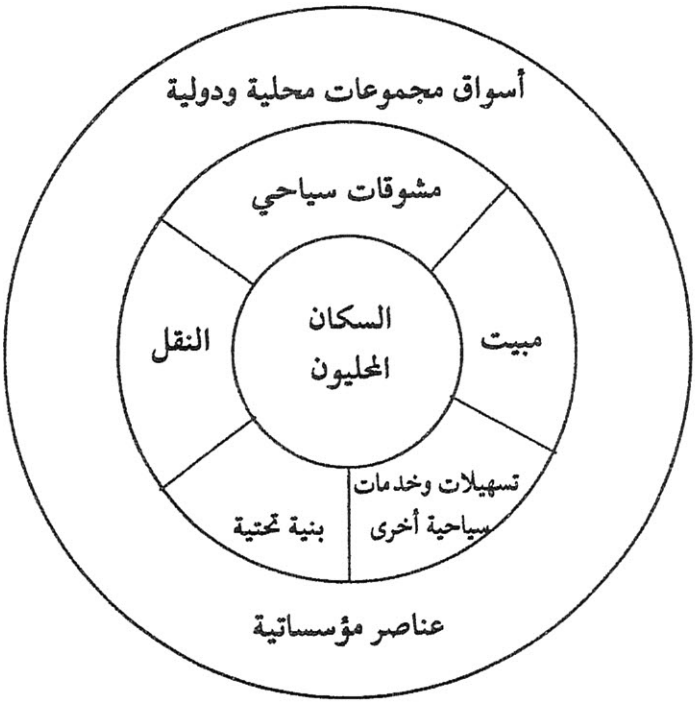

استخدام المقيمين للتسهيلات السياحية

والمجالات التي يتوجه لها التخطيط في مجالات السياحة عديدة ومنها:

- **الأسواق السياحية:** يزور معظم المناطق السياحية سياح حاليون، كما يوجد سياح محتملون سواء أكانوا محليين أم وطنيين أم دوليين، وهو ما يدعي أسواق سياحية أو